

خفض تكلفة إرسال

تخفيض تكاليف المعاملات يمكن أن يعبئ مزيداً من المال في جيوب المهاجرين وأسرتهم

بلغت تحويلات المغتربين الدولية إلى البلدان النامية ٣٢٥ مليار دولار في عام ٢٠١٠. وتمثل هذه التحويلات، التي يرسل معظمها العمال المهاجرون إلى أوطانهم، واحداً من أكبر تدفقات رأس المال إلى البلدان النامية، وهي تمثل عادة ما يصل إلى ٣٥٪ من إجمالي الناتج المحلي في البلد المتلقي. لكن إرسال الأموال إلى الوطن يتكلف كثيراً- إذ يتكلف عادة ما يصل إلى ٢٠٪ من المبلغ المرسل. ومن ثم، فإن تخفيض تكاليف تحويلات المغتربين أصبح أخيراً جزءاً من جدول أعمال اقتصادات كل من مجموعة الثمانية ومجموعة العشرين. ولكي تصبح عملية التسعير أكثر شفافية، أنشأ البنك الدولي قاعدة بيانات عن تكلفة إرسال مبالغ صغيرة من الأموال وتلقيها من بلد إلى آخر. ويتكلف إرسال ٢٠٠ دولار من تنزانيا إلى كينيا ما يربو على ٤٧٪ من المبلغ، وذلك هو الممر الأكثر تكلفة، لكن الأمر يتكلف ٤,٦٪ فحسب لإرسال المبلغ نفسه من سنغافورة إلى بنغلاديش، وهو الممر الأقل تكلفة. ولو أمكن تخفيض تكلفة إرسال تحويلات المغتربين بمقدار ٥ نقاط مئوية، فإن متلقي التحويلات قد يحصلون على مبلغ إضافي يربو على ١٦ مليار دولار كل سنة.

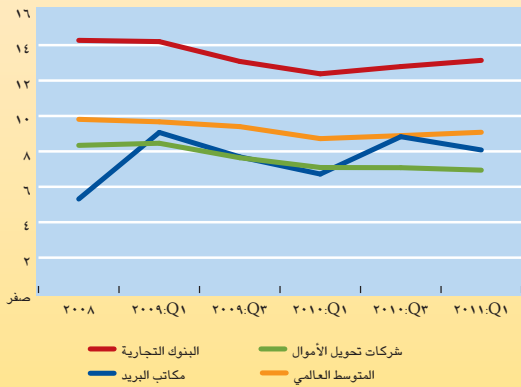


امرأة بنغالية تمسك نقوداً.

الموقع، ثم الموقع، ثم الموقع

تتباين تكلفة التحويلات بصورة كبيرة بين مختلف مقدمي الخدمة. وتظل البنوك التجارية، التي تتقاضى ١٣٪، هي الخيار الأكثر تكلفة لإرسال النقود ما لم تكن لديها خدمات مخصصة لتحويلات المغتربين. وشركات تحويل الأموال المتخصصة التي تتقاضى ٧٪، هي الخيار الأرخص.

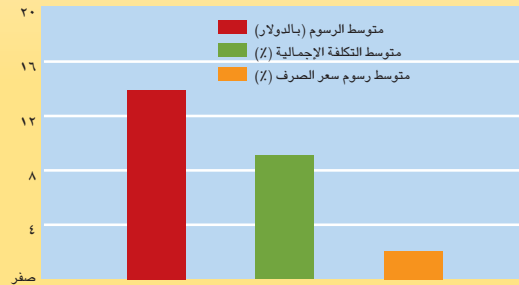
البنوك التجارية هي الأكثر تكلفة لإرسال تحويلات المغتربين - (متوسط التكلفة الإجمالية لإرسال ٢٠٠ دولار، %)



صدمة الأسعار

الافتقار إلى الشفافية في السوق هو أحد العوامل المهمة في ارتفاع أسعار تحويلات المغتربين. ويصعب على المستهلكين مقارنة الأسعار لأن هناك عدة متغيرات تحدد أسعار التحويلات. وتتكون تكلفة معاملة تحويلات المغتربين عادة من رسم يفرضه مقدم الخدمة ورسم لتحويل العملة مقابل توفير عملة محلية للمستفيد في بلد آخر. وتشمل العوامل الأخرى عقد اتفاقيات حصرية تحد من المنافسة، وسوء تصميم القواعد التنظيمية، مما يخلق حواجز عالية أمام دخول التحويلات، وفرض قيود على الوصول إلى نظم المدفوعات.

تكلفة إرسال ٢٠٠ دولار تبلغ في المتوسط ٩٪، أو ١٨ دولاراً - (متوسط السعر العالمي، ٢٠١١: الربع الأول)

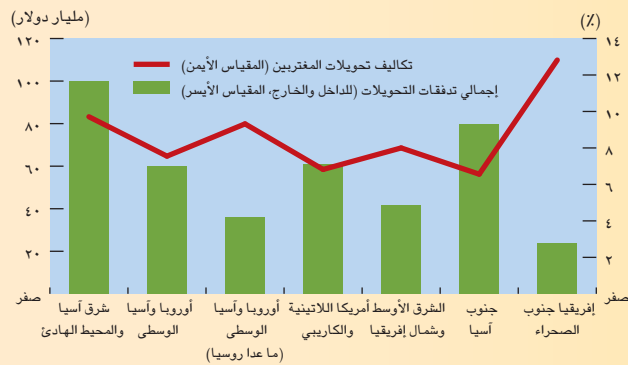


التمويل إلى الوطن



بانعون في شوارع مدينة ماكينني، سيراليون.

تكاليف تحويلات المغتربين في الأسواق الكبيرة أقل مقارنة بالأسواق الصغيرة.



الأكبر هو الأفضل

غالبًا ما تكون تكاليف التحويلات أقل في الأسواق الكبيرة مقارنة بالأسواق الصغيرة. وتبقى منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ حالة استثنائية، حيث يرتفع المتوسط نتيجة لارتفاع تكاليف إرسال الأموال إلى جزر المحيط الهادئ. بيد أن الأسواق الكبيرة في المنطقة، مثل الفلبين وإندونيسيا وتايلند وفيت نام، تقل تكاليف التحويل فيها عن ١٠٪. وتبلغ تكلفة التحويلات أقصاها في إفريقيا جنوب الصحراء. وتمتلك إفريقيا جنوب الصحراء النظم الأقل كفاءة لمدفوعات التجزئة كما أن القواعد التنظيمية تخلق حواجز عالية أمام دخول التحويلات. وإضافة لذلك، تسبب ارتفاع تقلب العملة على مدار الأشهر الستة الماضية في ارتفاع هوامش الصرف الأجنبي، مما دفع أسعار التحويلات عالية.

المنافسة مهمة

أوجه عدم الكفاءة في أسواق كثيرة. وينبغي أن تتواءم الجهود الحكومية لإصلاح النظام مع إجراء تغييرات في السوق، مثل إدخال تكنولوجيا جديدة وإجراء تغييرات في نموذج عمل الجهات التي تقدم الخدمات.

إن تحسين المنافسة في سوق لتحويلات المغتربين من شأنه أن يقلل الرسوم كثيرا. ويقدم البنك الدولي مساعدة فنية في مجالات مثل البنية التحتية للمدفوعات والإطار القانوني والإشراف، الأمر الذي ساعد على القضاء على

إعداد كاي شميتس وإيساكو إندو من فريق تطوير نظم المدفوعات في البنك الدولي. والبيانات مستمدة من قاعدة بيانات أسعار تحويلات المغتربين على النطاق العالمي (Remittance Prices Worldwide) التي توفر معلومات عن ٢٠٠ ممر للتحويلات، ويمكن الاطلاع عليها في الموقع الإلكتروني: <http://remittanceprices.worldbank.org>